

الهجرة الدائمة من دول شرق أفريقيا مقارنة بمصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ما بين 1990 إلى 2017

(دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)

د/حسن محمد إبراهيم حسونة

تمثل الهجرة الدولية ظاهرة عالمية تتأثر بها معظم دول العالم المتقدم والنامي ، حيث أصبحت في مقدمة أولويات الحكومات والدول في العالم خاصة في السنوات القليلة الماضية ، وأصبح موضوع الهجرة الدولية يدعو إلى القلق في عدد من بلدان العالم ، خاصة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 ، وأحداث فرنسا والدانمارك عام 2006 ، مما أدى إلى ضرورة إيجاد سياسة ومنظومة تعاونية بين الدول بشأن الهجرة الدولية .

وتعد الهجرة الدولية من الظواهر ذات الأبعاد المتعددة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وديموграфияً ، وللحجرة من شرق أفريقيا ومصر الدائمة أهمية خاصة حيث أدت التغيرات السريعة التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة الاهتمام بهذه الهجرة خاصة إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتأثير مباشر من الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبتأثير غير مباشر تمثل في التيارات الفكرية التي حاولت أن تقدم تفسيراً لهذه التغيرات المتلاحقة في الأحداث .

وبعيداً عن الخلط بين مفهوم الهوية الدينية والهوية القومية ، وعدم وجود قاعدة بيانات بين الدول الأفريقية وعدم نشر تلك البيانات أحياناً ، وتباين سنوات النشر من جهة ، وحساسية البيان والموضوع من ناحية أخرى ، تحاول هذه الدراسة بيان حجم الهجرة من شرق أفريقيا ومصر الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها وأشكالها وتياراتها وتوزيعها وخصائصها والعوامل التي أدت إليها من خلال بيانات التعداد الأمريكي ووزارة الأمن القومي الأمريكية . وتتكون الدراسة من ستة أجزاء يسبقها مقدمة ، ويعقبها خاتمة ، وتحتوي المقدمة على أسباب اختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة ومصادرها ، وخطة الدراسة ، بالإضافة إلى مقدمة عن مفهوم الهجرة الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

وتناول الجزء الأول دراسة " تطور حجم الهجرة من شرق أفريقيا ومصر الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية" خلال الفترات الزمنية المختلفة ما بين عامي 1990 : 2017 ، ورسم وتحليل تيارات الهجرة في كل مرحلة مقارنة بتيارات الهجرة من دول العالم المختلفة إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

وتناول الفصل الثاني دراسة " أشكال الهجرة الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية " من خلال تقسيم الهجرة الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلى ثلاثة أشكال هي الحاصلون على حق المواطنة ، والحاصلون على حق الإقامة الدائمة ، واللجوء ، مع عرض وتحليل تيارات الهجرة خلال الفترات الزمنية المختلفة ، وذلك على المستويين الدولي والإقليمي وبالمقارنة بأقاليم العالم المختلفة المرسلة للمهاجرين الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

وجاء الفصل الثالث ليلقي الضوء على " العوامل المؤثرة في الهجرة الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية " من خلال إدراك ومعرفة العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية التي دفعت بالمهاجرين الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

واحتوى الفصل الرابع على عرض " التركزات المكانية للهجرات العربية الدائمة في الولايات المتحدة الأمريكية " ، من خلال عرض الصورة التوزيعية للمهاجرين العرب الدائمين في أقاليم وولايات ومقاطعات الولايات المتحدة الأمريكية .

وجاء الفصل الخامس ليعرض " خصائص المهاجرين من شرق أفريقيا ومصر الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية " وذلك خلال دراسة التركيب العمري والنوعي والحالة التعليمية والحالة الزوجية والحالة العملية والنشاط الاقتصادي وطبيعة البناء المهني والدخل .

وتناول الفصل السادس عرض " مستقبل الهجرة الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية " وذلك من خلال إطارين أولها عرض رؤية دولة الاستقبال لمستقبل الهجرة الدائمة ، وثانيها : سياسات الهجرة الدائمة بالدول العربية المرسلة للمهاجرين .

الخاتمة فقد جاءت في نهاية الدراسة موضحة لأهم نتائج الدراسة .

بيانات البحث الأساسية

د. د/حسن محمد إبراهيم حسونة

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الجغرافية -معهد البحوث والدراسات

الاستراتيجية لدول حوض النيل -جامعة الفيوم

عنوان البحث: الهجرة الدائمة من دول شرق أفريقيا مقارنة بمصر إلى

الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة مابين 1990 إلى 2017

(دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)

الناشر:مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية -

ملحق للإصدار رقم 119 لشهر أكتوبر 2019م

مكان النشر: كلية الآداب جامعة المنوفية

صفحات البحث في المجلة: 1-84

عدد الأشكال: 17

عدد الجداول: 16

عدد المراجع والمصادر العربية: 23

عدد المراجع والمصادر الأجنبية: 14